المنهج **الأيديولوجي:**

(ارجو من الطلبة الانتباه إلى الأمثلة في المطبوعة)

بين النزعة النازية ، و النزعة السوفيتية الشيوعية .

ربما كان الحافز الأول لتبني الإتجاه الأيديولوجي في القرن العشرين في معظم الدول الأوروبية هو الرغبة في البحث عن روح الشعب التي تتضح من خلال اللهجات القومية و القصص الشعبي و الأغاني الشعبية التي تؤدي بتلك اللهجات، كما تتضح من خلال الأدب الرسمي الذي استلهم موضوعات التراث الشعبي و التاريخ الذي يمجد أعمال الأبطال القوميين.

فاتجهت ثلة من الباحثين من مختلف أنحاء أوروبا(ارجع للمطبوعة) إلى البحث و التنقيب في التراث الشعبي و قد كان لهذا البحث آثاره الطيبة كحافز لإجراء الدراسات المبتكرة و تدعيم الكبرياء القومية البريئة و لكنه في شكله المتطرف أصبح ينطوي على الأيديولوجية السياسية و القومية المتطرفة خاصة في ألمانيا النازية و روسيا السوفييتية.

1•ألمانيا النازية: استخدمت ألمانيا الفلكلور كرأسمال

سياسي أثناء الحكم النازي لحكومة هتلر الإشتراكية النازية حيث نشرت ألمانيا في أربعينيات القرن 19 كميات ضخمة من الكتابات الفلكلورية التي تدعم المفهوم النازي للشعب السيد الذي توحد بين جماعاته روابط صوفية قائمة على :الدم،اللغة،التراث،الثقافة.

تبنى النازيون مصطلح الشعب بمعنى الأمة.

عزا أصحاب هذا التوجه أصول التراث الشعبي إلى راق أعلى أي الصفوة المثقفة ثم نزل منها إلى راق أدنى أي الفلاحين.

ضرورة تركيز كل من الفلكلور و العلوم الإجتماعية على الأشياء الألمانية والإفادة منها عمليا، و بذلك تستفيد العلوم السياسية من المعرفة بالعادات و التقاليد الشعبية.

توصل هتلر إلى مبتغاه من خلال إعلانه طارق قائد من طرف الباحث ادولف باخ في مؤلفة الضخم الفولكسكندة الألمانية الذي ظهر 1937 م ، ليظهره (الباحث يظهر هتلر) على أنه هو نفسه متشبع بروح الشعب و هو الفيصل في الثقافة الشعبية الألمانية .

كل من تبنى الفكر الهتلري كان ضمن وزرائه و تابعيه إذ أدرك ادولف هتلر أن تكوين ثلة من المتابعين و تشبعهم بمبادئه كان سببا في نجاح ايديولوجيته.

2•روسيا السوفييتية:اعتبرت روسيا السوفييتية

الفلكلور قوة ضخمة لدفع الشيوعية إلى الأمام (الشيوعية مصطلح يشير إلى مجموعة الافكار في التنظيم السياسي و المجتمعي مبنية على الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج في الإقتصاد تؤدي بحسب منظريها لإنهاء الطبقية الإجتماعية و لتغيير مجتمعي يؤدي إلى انتفاء الحاجة للمال و منظومة الدولة)

ينفي هذا الإتجاه الطرح الذي مؤداه أن التراث الشعبي يهبط من الصفوة إلى الشعب.

وفي المقابل تم تبني نظرية أن التراث الشعبي نشأ كتعبير خلاق عن الطبقة العاملة.

التركيز على موضوعات الصراع الطبقي الموجود مسبقا في الأساطير البطولية و أغاني الخارجين على القانون الذين يتفوقون بتفكيرهم على خداع ملاك الأرض الطامعين و غيرهم من الارستقرطية.

بداية حملة المناداة بتراث الشعب

التوجه إلى الاهتمام بالعامل الخلاق في المؤلفات الشعرية لشعراء الطبقة العاملة وأيضا إدراك الطبيعة الاجتماعية و الطبقة الحقيقية للشعر الشفاهي و الاساطير.

توصل الباحثون إلى أهم المبادئ الماركسية التي تحكم دراسة التراث و هي اثنتان:

التراث الشعبي يمثل صدى الماضي و لكنه في نفس الوقت صوت الحاضر القوي أيضا.

التراث الشعبي كان و سيظل انعكاسا للصراع الطبقي و سلاحا من أسلحته.

أما الخاصية التي ينفرد بها التراث الشعبي و تجعله ذا قيمة عظيمة بالنسبة للايديولوجية السوفييتية تكمن في كونه ينتمي لعمال المزارع و المصانع و ليس لجماعة صغيرة من الصفوة الفكرية تعبر عن مثاليات الشعب ، كما أصبحت النظرية القائلة بأن العمال لايرددون التراث فحسب، و إنما يخلقونه أيضا هي النظرية المفروضة على الأوساط العلمية.

عموما هذا ما جاء به الإتجاه الأيديولوجي.

السؤال الذي يطرح نفسه بالنسبة للطلبة :

كيف تقيم تراثنا الشعبي ، هل هو تراث طالع او تراث نازل ؟؟ فكروا في الأمر.